

# فضل العلم وأهله وصفاتهم لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - طلب العلم - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. الحمد لله الذي انزل القرآن وجعله اصل العلوم علم الانسان ما لم يعلم نحمد الله سبحانه على ان هيا لنا ابواب الخيرات. ونسأله ان يثبتنا على ذلك - 00:00:00  
الى ان نلقاء وهو راض عنا غير مبدلین ولا مغيرین ولا مفتولین. اللهم امين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله رسوله. وصفيه وخليله صلى الله عليه - 00:00:28

عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد فانا العلم وطلبه من افضل القربات الى الله جل وعلا بل عدا جمع كثير من اهل العلم طلب العلم افضل النوافل يعني انهم جعلوا طلب العلم - 00:00:48

افضل النوافل التي يطلبها العبد ولهذا فان السعي في نشر العلم النافع المقتبس من كتاب الله جل الا ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما بينه ائمة الاسلام المؤمنون على الدين في فهم الكتاب والسنة - 00:01:22

ان السعي في ذلك من الجهاد في سبيل الله جل وعلا. وما يراغم به الشيطان واعداء الدين وهذا لا شك حاصل لان اهل العلم في كل زمان وفي كل مكان - 00:01:53

هم الذين يرثون الانبياء اذا كانوا هم ورثة الانبياء فان ذلك يعني انهم القائمون باعباء الدين. فكلما ازداد العلم ازداد الخير واذا قل العلم كثرت الجهالة وكثير الشر ومن جهة اخرى فاننا اليوم بحاجة كثيرة - 00:02:14

حاجة كبيرة الى اعداد كبيرة من طلاب العلم ليفقهوا المسلمين في شرق الارض وفي غربها فالناس محتاجون اليوم الى من يبين لهم الحق. ويبين لهم التوحيد الصحيح. والعقيدة الخالصة ومعنى اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ويبين لهم احكام الشرع ويبين لهم ما به قوتهم - 00:02:42

في دينهم وما به اتباع منهج محمد عليه الصلاة والسلام وهذا يحتاج فيه الى اعداد كبيرة من طلاب العلم سواء في داخل البلاد او في خارجها لان الناس يحتاجون كثيرا الى طالب العلم ليعلمهم - 00:03:15

ومن القواعد المقررة في الفقه ان الوسائل لها احكام المقاصد فاذا كان المقصد بهذه المتابة من فضلاته وحكمه واثره فان الوسيلة لتحصيله واقامته وبته لها حكمه من جهة الوجوب الكفائي ومن جهة ايضا - 00:03:43

البذل في ذلك والسعى في نشره ولهذا المرء يؤجر على الوسيلة اذا كانت صحيحة شرعاً كما يؤجر على الغاية المتفققة مع الشرع وقد قال الاصوليون ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - 00:04:22

والوسيلة تبع للمقصود فاذا كان المقصود واجباً فوسيلته واجبة من حيث الحكم ومن حيث الاجر واذا كان المقصود مستحبـاً فوسيلته كذلك وهكذا اذا كان المقصود محـراً فوسيلته كذلك الا فيما استثنـي - 00:04:51

والعلم لمن قرأ القرآن وقرأ السنة وعلم هدي الانبياء يجد انه اهم المهمات. وان به النجاة. قال الله جل وعلا باسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحـات - 00:05:17

الايام هنا او الذين امنوا هم اهل العلم على حسب ما تعلموه من الايمان. فجمع بين العلم والعمل وقدم العلم على العمل. واهل العلم قرنهـم الله جل وعلا بملائكتهـ. فقال سبحانه شهد - 00:05:48

الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم. قانما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم فجعل الشهادة له بالوحدانية منه سبحانه وكفى  
بالله شهيدا. ثم بملائكته ثم باهل العلم. واقتран اهل العلم - [00:06:08](#)

علمي بصفوة خلق الله وهم الملائكة يدل على ارتقاء شأنهم وعلى عظم فضل ما سعوا فيه وما اتصفوا به. الانبياء هم سادة العلماء.  
وكلنبي واعلم اهل زمانه بما انزل الله جل وعلا اليه - [00:06:32](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم محمد ابن عبد الله ارشده ربه جل جلاله وتقدست اسماؤه الى ان يطلب الازيداد من العلم. فقال سبحانه  
لنبيه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى - [00:07:01](#)

اليك وحيه وقل رب زدني علما قال المفسرون معنى زدني علما اي قل يا رب زدني منك علما وقال اخرون معناه يا رب زدني منك  
فهمما قال سفيان بن عيينة الامام المعروف رحمه الله تعالى لم ينزل الله جل وعلا يزيد نبيه - [00:07:21](#)

من العلم بازوال الوحي حتى توفاه الله جل جلاله وهذا لان الآية كما هو معلوم مكية في سورة طه والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل  
الله جل وعلا يوحى اليه بالعلم ويفهمه حتى كان بما - [00:07:53](#)

ارشد الامة اليه من العلم مستجاب الدعوة في هذه السورة وقل رب زدني علما. قال طائفة من اهل العلم لم يأمر الله جل وعلا نبيه  
صلى الله عليه وسلم ان يطلب الازيداد من شيء الا من العلم حسب. وذلك - [00:08:20](#)

لان العلم الازيداد منه ازيداد في الایمان. ازيداد في في تحقيق الشريعة. ازيداد في العبودية ازيداد في العمل ازيداد في الجهاد ازيداد  
في اثر ذلك على خاصة الانسان وعلى الناس. واما عامة اهل الایمان - [00:08:49](#)

فانهم درجات. يعني من بعد الانبياء فانهم درجات. اعلاهم درجة وارفعهم قدرا هم اهل العلم كما قال سبحانه يرفع الله الذين امنوا  
منكم والذين اتوا العلم درجات. فجعل الجميع - [00:09:15](#)

مرفوعين وخص اهل العلم بالرقة درجات. كما قاله طائفة من المفسرين. وهذا على ان العبد الصالح اذا اراد القرب من الله جل وعلا  
والطاعة له الاجتهاد والجهاد في سبيله فان اعظم الطرق الى ذلك العلم النافع لان بالعلم - [00:09:40](#)

ازيداد الخير لان بالعلم ازيداد الخير في نفس العبد وفي غيره فالعلم فضله في هذه الشريعة عظيم فضله يتعدى ان يكون مقتضاها  
على عبادة من العبادات بل فضل العالم على العابد يعني على عابد المؤمنين - [00:10:10](#)

فضل عالم اهل الایمان على عابد المؤمنين كفضل النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الامة كما جاء في الاثر العلم يحتاج منا الى  
ان نعرفه وان نتعرف فضله. وان نتعرف منزلته حتى نقبل عليه - [00:10:44](#)

لانا اذا علمنا شأن العلم وعلمنا اثره فان النفوس ترحب اكثر واكثر في ذلك. فتحصيل العلم اعظم النوافل كما قلنا.  
والعلم منه واجب فرض على الجميع ومنه تطوع. لكن بعد اداء - [00:11:08](#)

ليس ثم افضل من العلم. كما قال ذلك جماعة من العلماء ورجح على الجهاد في سبيل الله تعالى عن الجهاد التطوع لما له من عموم  
الاثر في الحاضر وفي المستقبل بل هو في الحقيقة - [00:11:36](#)

عدة الجهاد وقوة النفس لان طالب العلم قوي الارادة قوي النفس قوي الاثر لما يعلم من فضل العلم ومن رضا الله جل وعلا عن عباده.  
لهذا جاء في الحديث الصحيح وان الملائكة - [00:11:56](#)

لتضع اجنبتها لطالب العلم رضا بما يصنع العالم او طالب العلم او السائر في ذلك السبيل اذا سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له  
به طريقا الى الجنة. كما جاء في الحديث الصحيح. وهذا يعني ان فضل العلم على صاحبه - [00:12:16](#)

ان اي طريق تلتمس فيه العلم النافع الذي مرده ومأخذه من النص من الكتاب والسنن سنة من فهم اهل العلم فان ذلك سبيل الى ان  
يسهل لك به طريق الى الجنة - [00:12:43](#)

العلم سبب لمغفرة الذنوب. وازيداد الحسنات. لان طالب العلم وهو يتعلم حسناته تزداد وان الحسنات يذهبن السيئات. كما ذكرنا لك  
ان ان طلب العلم من اعظم العبادات فضلا في نفسه واجرا وثوابا. فيكون اذا من اعظم - [00:13:03](#)

ومن حسنات التي تکفر بها السيئات. قال الله جل وعلا ان الحسنات يذهبن سيئات ذلك ذکری للذاكرين. وقال النبي صلی الله علیه

وسلم اتق الله حيثما كنت بع السيدة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن. وهذا يدل على ان - 00:13:33

طالب العلم يزداد من الحسنات وتکفر بذلك سيناتهم اذا قرأ او اذا كتب او اذا حضر مجلس علم او اذا کرر وحفظ بنية بنية بالنية الصالحة فانه مأجور وحسناته مکفرة لسيئاته. ما اجتنبت الكبائر - 00:14:03

بل ان العلم لاهله ولطلبة العلم سبيل للقوة في دين الله جل وعلا العالم او طالب العلم يكون قويا في دينه. لا يدركه الشيطان الا ما شاء الله جل وعلا - 00:14:34

طالب العلم قوي في ايمانه لانه علم الایمان بحاجته. قوي في عمله لانه يتبعده وهو يعلم كيف تعبد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فهو حين يتبعده يتذكر ما حجته في عبادته؟ فيرتبط قلبا وقالبا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:15:01

ذاته تذكره وفي عباداته وفي صلته وفي دعوته وفي جهاده وفي امره بالمعرفة وناهيه عن المنكر وفي علاقاته كل ذلك عن علم وبصيرة. بخلاف من يعلم من يعمل تلك الاشياء عن غير علم فانه لا - 00:15:31

يرتبط بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتذكر النبي صلى الله عليه وسلم وهدي الصحابة في ذلك فطالب العلم موصول بأئمة الدين. موصول بأئمة الاسلام ايضا بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة في عمل وهو يعلم ان هذه قال بها الامام احمد قال بها الشافعي - 00:15:51

قال بها سعيد بن جبير قال بها الامام مالك قال بها ابن حزم قال بها فلان فهو موصول بتذكر هؤلاء. العلماء الذين من الله جل وعلا عليهم ببناء الامة على - 00:16:21

وهذا يعني صلة المستمرة باهل العلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان انت مع من احببت. العلم فضله عظيم. في ان طالب العلم في تعلمه يؤجر لانه صاحب نية صالحة. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:41

يقول انما الاعمال بالنيات. وانما لامرئ ما نوى. فكل عبد له ما نوى. واذا صحت نية طالب العلم في العلم فانه فيما يأتي من العلم بنية صحيحة يؤجر على ما - 00:17:09

اعمل من تفاصيله فكل عمل يعمله بنية صالحة عبادة مستقلة عظيمة يؤجر عليها. كيف اذا كان هذا العلم اعظم ما يطلب وهو كتاب الله جل وعلا. فلهذا اذا حفظ القرآن بنية صحيحة - 00:17:29

او طلب علم التفسير او طلب الفقه في الدين فان اجره حينئذ يضعف ويضعف والله جل وعلا لا يضيع اجر من احسن عملا صاحب العلم عمله الصالح يضعف له. بحسب ما في قلبه من اليقين - 00:17:49

الله جل وعلا يجزي عن الحسنة بعشر امثالها بامتثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعف كثيرة كما جاء في الحديث الصحيح وهذا يعني ان الناس مختلفون في تضييف اعمالهم فمن العباد من يؤجر بالحسنة عشر حسنات وهذا منة من الله جل وعلا وكرم في جميع - 00:18:12

الايام من جاء بالحسنة فله عشر امثالها كل مؤمن يأتي بحسنة يجعلها الله جل وعلا له عشر حسنات. لكن قال عليه الصلاة والسلام الى سبع مئة ضعف الى اضعف كثيرة. قال اهل العلم هذا التضييف لاجل ما وقر في قلب العامل - 00:18:42

من العلم النافع الذي يتفاوت به الناس والمقصود بالعلم النافع هنا هو سلامۃ التوحید سلامۃ القلب العقيدة سلامۃ الاخلاص ونحو ذلك من اليقين والصلاح. لهذا قال ابو الدرداء رضي الله عنه - 00:19:09

وارضاه قال ولمثقال ذرة من بر مع تقوی اعظم واکبر من امثال الجبال عبادة من المفترضين. ولمثقال ذرة منبر مع تقوی يعني اخلاص لله جل وعلا وخوف منه ورغبة في لقائه ويقين - 00:19:32

تيقن وهو العلم الذي لا يدرك الانسان معه شك ولا ريب. اعظم واکبر من امثال الجبال من المفترضين لأن الله جل وعلا يضعف العمل الى سبعمائة ضعف الى اضعف كثيرة. لهذا - 00:20:02

يختلف ثواب عبادة طالب العلم وعبادة غيره. لأن هذا يتبعده وهو يعلم كيف يتبعده وهو يعلم حجته فيما تبعده وهو يعلم مرجعه فيما تبعده وهو صحيح القلب صحيح النية في ذلك صحيح العمل. ولهذا قال جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا -

الصالحات وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر فبدأ بالعلم قبل القول والعمل من فضل العلم ان العلم يفتح للعبد ابواب الخيرات وذلك انه يتعلم سعة انواع العبادات في تعلم الفرائض من الشعائر والتوا阜. ويتعلم كيف يبيع وكيف يشتري - [00:20:52](#)

علم كيف يصل رحمه ويتعلم كيف يوصي ويتعلم كيف يوقف ويتعلم كيف يعاشر اهله ويتعلم كيف يربى ولده ويتعلم كيف يصحح قلبه وكيف يزهد في الدنيا وكيف يقبل على الآخرة وكيف يعظم ربه ويتعلم [00:21:28](#)

ويتعلم وهذا العلم بانواعه يفتح له ولابد ابواب الخير. بحسب ما قدر ويتعلم فضل الدعوة الى الله جل وعلا ويتعلم فضل تيسير الخير واعانة ومدى العون لهم في امر دينهم وفي امر دنياهم ويتعلم سلامة الصدر من الحسد - [00:21:48](#)

والحقد والغل فيكون ذلك مؤثرا فيه. يتعلم الامر بالمعرفة وفضله والنهاي عن المنكر وفضله ويسارع في ذلك بحسب اصوله الشرعية واحكامه المرعية. ويتعلم ويتعلم فيكون تكون ابواب الخير عنده دائما في باله لا يغفل عنها. لانه يرددتها ويدركها ويراجعها فلا يغفل عن ذلك. فهو في يومه وفي ليلة - [00:22:18](#)

في الحقيقة موصول بانواع العبادات التي تفتح له بنية صالحة اذا من الله جل وعلا بذلك من فضل العلم ايضا ان طالب العلم وصفات او ان العالم ومعلم الناس الخير - [00:22:48](#)

وصف بأنه مبارك بارك الله جل وعلا فيه وعليه قال الله جل وعلا مخبرا عن قول عيسى عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا قال اهل العلم في التفسير وجعلني مباركا اينما كنت يعني جعلني معلما - [00:23:16](#)

الخير امرا بالمعرفة ناهيا عن المنكر اينما كنت واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا يعني مع تلك الصفة التي هي بركة العلم فانه متبع بدلال الله جل وعلا غير غافل عن عبادته لربه جل جلاله. وهذا هو - [00:23:51](#)

البركة العظيمة التي هي بقاء الخير وثباته ونماءه وزكاؤه لأن البركة معناها الثبات والبقاء جعله مبارك يعني معلما للناس الخير امرا بالمعرفة ناهيا عن المنكر مبلغ رسالة ربه هذا كله يثمر البركة من الله جل وعلا على عبده. وهذه هي التي يريد لها العبد - [00:24:19](#)

اطلبها ان يرضي الله جل وعلا عنه يجعله ثابتًا باقيا على ما يحب الله جل وعلا ويرضى. من قرأ سير العلماء وجد ان اهل العلم العلم في كل زمان ومكان هم المنافقون عن دين الله جل وعلا - [00:24:59](#)

وانهم الثابتون حين تتنازع الناس الاهواء. وانهم المستقيمون على السنة حين تدلهم البدع يعني بدع وتعقد الفتنة الويتها. ولهذا جاء في كلام الامام احمد في خطبة كتابه الرد على الزنادقة والجهمية الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل - [00:25:27](#)

بقايا من اهل العلم يهدون من ضل الى الهدى وبيصرونهم من العمى. ويحيون بكتاب الله الموتى فكم من قتيل لابليس قد احيوك؟ وكم من ضال تائه قد هدوه ثم ذم المخالفين الذين كان العلم عندهم علم بيعة. وآآ ضلال - [00:26:02](#)

ووصفهم بأنهم يعني بان اهل العلم الصالحين بانهم مخالفون لاهل البدع عقدوا الوبية البدعة وهم مختلفون في الكتاب مخالفون في الكتاب او كما قال اهل العلم من قرأ التاريخ وجد انهم الاصلب من اهل العبادة او من اهل - [00:26:35](#)

الاحتساب او ما شابه ذلك. لانهم عن بصر ناذف وقفوا وبصر ناذف ايضا قاموا وعملوا. كما وصف الصحابة رضوان الله عليهم بانهم عن على علم وقفوا وانهم ببصر ناذف كفوا. فأهل العلم فيما يأتي من - [00:27:05](#)

او ما يأتي من شبهه وفي في كل زمان يكونون على علم يقفون وبصر ناذف وبصيرة يتفرسون. ولهذا ضمهم النبي صلى الله عليه وسلم الى نفسه حين امره الله جل وعلا. في اخر - [00:27:35](#)

سورة يوسف ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة يعني على علم انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. ولم يؤتى الناس وتضعف هذه الامة الا لما نزع اناس الى الدين بجهل - [00:27:55](#)

ما فعل الخوارج وكما فعل طائفة من اهل البدع الذين خالفوا السنة نزعوا الى الخير ونزعوا الى الصلاح لكن انهم نزعوا الى ذلك على خلاف السنة. وعلى خلاف طريقة الصحابة رضوان الله عليهم. فصاروا مع - [00:28:20](#)

ما هم عليه صاروا مذمومين على كل لسانه فاذا اهل العلم في التاريخ هم الافضل وهم الانبه وهم الاعلم وهم الاكثر اثرا في هذه

الامة لما جاءت فتنة خلق القرآن وقال الامام احمد فيها ما قال وقصة ذلك تعرفونها - 00:28:40

سئل بعض الائمة من اعلم الناس قال احمد وهذا منه ادري هل هو اسحاق؟ او نحوه هذا منه ليشير الى ان ثباته في ذلك الموقف كان نتيجة لعلمه الغير بتوحيد الله جل وعلا وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:13

اهل العلم في كل زمان هم القدوة التي يقتدي الناس بها فمتي جاء الطعن فيهم صار الطعن راجعاً بشكل او باخر الى الدين الذي يحملونه لأن الناس لا بد لهم من قدوة يقتدون بها ومرجع يرجعون اليه. فإذا طعن في حملة العلم وفي اهل العلم وفي - 00:29:48 من ينشر العلم صار ذلك قدحاً في من قدح في دين الله جل وعلا وفي العلم. ولهذا لا يقال ان العالم يسلم من الزلة او يسلم من الغلط سواء في العلم او في العمل او في السلوك. ليس كذلك. بل لا بد له من ذنب - 00:30:15

ترجي مغفرتها من الله جل وعلا. لكن الشأن ان لا يبلغ في دين الله جل وعلا ما هو مخالف لدين الله جل وعلا اما ان يقع منه الذنب فيقع. ولهذا قال العلماء في قواعدهم العالم لا يتبع بزلة - 00:30:44

ولا يتبع في زلتة. لا يتبع بزلته بمعنى ما تأتي تعنت تعنت على ما زل فيه وصار منه من غلط سواء في العلم او في السلوك. وايضاً لا يتبع في زلتة كصنيع - 00:31:07

الجهلة يقولون العالم لفعلها فلان لماذا انت حاقد للحيث؟ قال فلان من المشايخ حاقد لحيثه هذا عاد. العالم لا يتبع بزلته ولا يتبع ايضاً في زلتة. لأن العالم لا بد ان يقع منه غلط. ولا بد من ان يقع منه زلة - 00:31:27

لا بد ان يقع منه هفوة ولا بد ان يقع منه مخالفة لماذا؟ ليبقى الكمال في هذه الامة في محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام منه يؤخذ هذا الدين وسننته هي التي تقتفي. اما لو وجد عالم لا - 00:31:52

غلط فيه البتة لاشتبه كما قال بعض اهل العلم لاشتبه العلماء بالانبياء وهذا غير واقع. فيبقى قناص حينئذ وهذه حكمة من الله جل وعلا. يبقى الناس حينئذ معلقين بالعلماء ومتعلقين - 00:32:12

العلماء لكن الاصل انهم معلقون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وبهدي السلف الصالح العلماء لم ينالوا العلم عن شهوة ولم ينالوا العلم بتمني النفس. ولكن نالوا العلم بجد وفيه. وببذل عظيم - 00:32:32

جمعوا ليهم ونهارهم في العلم حتى استوى لهم سوقه. قال بعض الصالحين في السلوك وهو ينطبق على العلم قال من كانت بداياته محمرة كانت نهايته مشرقة يعني ان بداية طالب العلم هو اراد اراده في السلوك لكن نجعله في العلم وهو صحيح - 00:33:04

من كانت بداياته في العلم قوية متينة محمرة يعني من قوتها في نهاية تكون حاله مشرقة. يعني تشرق شمسه فيضيء لنفسه ويضيء للآخرين فصـفة اهل العلم لمنقرأ الترـاجـم وقرأ سـيرـهـمـ انـهـمـ جـدواـ 00:33:44

في العلم من الصغر وطلبوـاـ ذلك ورحلـواـ فيهـ ومنـ لمـ يكنـ لهـ رـحلـةـ فـلـنـ يكونـ رـحـلـاـ. بـعـنـىـ انهـ منـ لمـ يـتـعبـ فيـ العـلـمـ وـيـطـلـبـ ذـلـكـ فـلـنـ يـطـلـبـ النـاسـ مـنـهـ وـالـعـلـمـ 00:34:14

ولهـاـ اوـصـيـ بـقـرـاءـ اـهـلـ الـعـلـمـ. فـاـنـهـ لـاـ مـشـجـعـ عـلـىـ الـعـلـمـ مـثـلـ مـطـالـبـ سـيـرـ الـعـلـمـ وـكـيـفـ تـعـلـمـوـ وـكـيـفـ صـبـرـوـ عـلـىـ الـعـلـمـ وـكـيـفـ صـبـرـوـ عـلـىـ التـحـصـيلـ. وـكـيـفـ صـبـرـوـ عـلـىـ الـحـفـظـ وـكـيـفـ وـكـيـفـ. وـقـدـ سـئـلـ 00:34:38

الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ صـاحـبـ الصـحـيـحـ مـحـمـدـ بـنـ اـسـمـاعـيـلـ مـاـ دـوـاءـ الـحـفـظـ فـيـ الـعـلـمـ؟ـ كـانـ الـبـخـارـيـ يـحـفـظـ مـئـاتـ الـأـلـافـ مـنـ الـأـحـادـيـثـ فـقـيلـ لـهـ مـاـ دـوـاءـ الـحـفـظـ؟ـ كـانـ شـائـعـاـ اـنـ هـنـاكـ اـدـوـيـةـ لـلـحـفـظـ ظـنـنـاـ مـعـهـاـ انـ 00:34:58

بـخـارـيـ يـتعـاطـىـ ذـلـكـ. كـماـ كـانـ بـعـضـهـ يـتعـاطـىـ بـعـضـ الـمـأـكـوـلـاتـ اوـ بـعـضـ الـلـبـانـ اوـ بـعـضـ الـأـخـرـهـ لـيـقـويـ الـحـفـظـ. فـقـالـ مـنـ تـجـربـتـهـ لـمـ اـجـدـ لـلـحـفـظـ اـنـفـعـ مـنـ نـهـمـةـ الرـجـلـ وـكـثـرـةـ النـظـرـ 00:35:18

امـرـانـ نـهـمـةـ الرـجـلـ يـعـنـىـ نـهـمـ الـطـالـبـ الـعـلـمـ وـهـكـذـاـ كـانـ اـهـلـ الـعـلـمـ النـهـمـةـ وـالـرـغـبـةـ وـالـحـرـصـ الشـدـيدـ بـحـيـثـ فـيـ الـعـلـمـ لـيـلـكـ وـنـهـارـكـ وـتـفـكـيرـكـ وـادـمـانـ النـظـرـ ايـضـاـ كـثـرـةـ الـمـطـالـعـةـ لـاـ تـغـفـلـ عـنـ الـعـلـمـ لـانـ الـعـلـمـ 00:35:41

الـمـاءـ ضـيـفـ شـرـيفـ عـلـيـهـ. اـنـ اـكـرـمـتـهـ بـقـيـ عنـدـهـ. وـاـنـ تـرـكـتـهـ تـرـكـ. وـرـحـلـ وـهـذـاـ مـجـرـبـ فـبـقـدـرـ مـاـ تـقـبـلـ عـلـىـ الـعـلـمـ يـقـبـلـ عـلـيـهـ. وـبـقـدـرـ مـاـ تـغـفـلـ عـنـكـ وـيـذـهـبـ. الـحـفـظـ اـسـاسـ فـيـ الـعـلـمـ كـانـ الـعـلـمـاءـ عـلـيـهـ. وـلـاـ تـلـتـفـتـ لـمـ يـزـهـدـكـ فـيـ الـحـفـظـ. لـانـ الـحـفـظـ يـبـقـيـ وـاـمـاـ الـفـهـمـ

فهو يأتي ويذهب لكن اذا ركز الحفظ جاء الفهم بعده فبقي الحفظ والفهم ما شاء الله من صفات اهل العلم ان اهل العلم لما حفظوا وتعلموا كانوا على طريق واضح وهو طريق من سلف في العلم والتعلم - 00:36:31

العلم هناك مدارس كثيرة فيه لكن لم ينجح فيها بالتجربة وبالنظر وبالميدان الا من سلك فيها طريق لان الله جل وعلا قال لنبيه عليه الصلاة والسلام فاذا قرأناه فاتبع قرآنـه - 00:36:57

ثمان علينا بيان. اذا قرأناه فاتبع قرآنـه. يعني اقرأ كما قرأ عليك اتبع قرآنـه على نحو ما قرأ عليك وهذا معناه الحفظ. قال ثمان علينا 00:37:19 بيانه ليكون الفهم والبيان بعد الحفظ والاتباع في ذلك. وقد قال ايضا جل وعلا لنبيه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقبلـ 00:37:49

واليك وحيه يعني اسمع فاذا علمت كيف قرئ وكيف تلي بعد ذلك اتبع هذا ولا تعجل. وهذا واضح في سير اهل العلم. لأنهم لما سلكوا طريق الاولين نجحوا في ذلك. لهذا لا بد ان تسلك في العلم الطرق الموضحة لكم في مثل هذه الدورات - 00:38:21

التي تستفيد منها كثيرا في شرح المتون وفي بيان معاني كلام اهل العلم لكن لا يكتفى بذلك لا بد ان تكون مع العلم ليلا ونهارا. ابن الجوزي رحمة الله تعالى قال نظرت في - 00:38:41

اهرسي في او في ثبت خزانة المدرسة النظامية. مدرسة نظامية مدرسة يعني شبه جامعة اهـ في اهـ القرن الخامس والسادس الهجري يعني ان شئت في القرن الخامس اهـ واستمرت في في العراق - 00:39:05

وكان لها مكتبة بناها نظام الملك احد الولاة في ذلك الزمن قال نظرت في ثبتها فاذا فيه يعني ما يقارب ستة الاف كتاب فاذا فيه ستة الاف كتاب قال ولو قلت لي كم قرأت في الصغر؟ لقلت ما يزيد عن عشرين الف مجلد - 00:39:33

ابن الجوزي رحمة الله تعالى كان يكتب في اليوم الواحد كراسة ويبلغ ما يكتب في السنة اما نسخا او تأليفا اكثـر من مئة مجلـد في السنة الواحدة وحدث عن نفسه فقال كنت من نهمـي في العلم اني اذا دخلت بيت الخلاء جعلـت ولدي - 00:40:03

لي خارجة بيسـمع فلا يفوـته. واذا زارـني بعض الثقلـاء اشتـغلـت اثنـاء وجودـهم عنـدي بـتجـهـيزـ بالـورـقـ وـبـرـيـ الـاقـلامـ لـلكـتابـةـ هـمـةـ عـالـيـةـ

الحافظ بن رجب رحـمه الله تعالى كان يبحث مرـةـ في مـسـأـلةـ منـ المسـاءـ - 00:41:01

فـاتـتهـ زـوـجـتـهـ يـصـحـ انـ تـقـولـ زـوـجـتـهـ وـالـاـصـلـ فـاتـتـهـ زـوـجـهـ زـوـجـهـ كـمـاـ فيـ القرـآنـ وـزـوـجـتـهـ كـمـاـ فيـ السـنـةـ زـوـجـةـ اـبـيـكـمـ فيـ الدـنـيـاـ وـالـاخـرـةـ.

المقصود اـتـتـهـ زـوـجـتـهـ قالـ وقدـ اـفـطـرـتـ وـتـطـيـبـتـ فـوـقـفـتـ عـلـىـ رـأـسـهـ قـالـ فـرـفـعـتـ رـأـسـيـ اـلـيـهـ ثـمـ رـجـعـتـ اـلـىـ كـتـابـيـ - 00:41:49

الـاـخـرـ القـصـةـ المـقـصـودـ مـنـهـ اـنـهـ لـمـ يـكـنـ فـيـ قـلـبـهـ فـيـ هـذـاـ الـوقـتـ اـلـاـ هـمـ الـعـلـمـ هـمـ الـعـلـمـ وـهـمـ طـلـبـ الـعـلـمـ اـبـنـ جـرـيرـ الطـبـرـيـ رـحـمهـ اللهـ تـعـالـيـ تـوـفـيـ سـنـةـ عـشـرـ وـثـلـاثـمـائـةـ - 00:41:49

صـاحـبـ تـفـسـيرـ وـصـاحـبـ تـارـيخـ وـنـحـوـ ذـلـكـ قـالـ لـطـلـابـهـ يـوـمـاـ هـلـ تـنـشـطـونـ لـتـارـيخـ الـعـالـمـ يـعـنـيـ مـنـ خـلـقـ اللهـ الدـنـيـاـ إـلـىـ وـقـتـنـاـ

الـحـاضـرـ؟ـ قـالـوـ قـدـرـ كـمـ؟ـ يـعـنـيـ عـرـفـوـاـ اـنـ مـسـأـلةـ كـبـيرـةـ.ـ قـالـ قـدـرـ اـرـبـعـينـ الفـ وـرـقـةـ - 00:41:26

ارـبـعـينـ الفـ صـفـحةـ يـعـنـيـ مـوسـوعـةـ الـاـنـ اوـ اـكـبـرـ قـالـوـاـ لـهـ اـهـذـاـ مـاـ تـفـنـىـ فـيـ الـاعـمـارـ.ـ قـالـ اللهـ الـمـسـتعـانـ ذـهـبـتـ الـهـمـ فـصـنـعـ لـهـمـ التـارـيخـ

الـمـوـجـودـ الـاـنـ فـيـ اـحـدـ عـشـرـ مـجـلـدـ ثـمـ لـمـ فـرـغـ مـنـهـ قـالـ لـهـمـ هـلـ تـنـشـطـونـ لـتـفـسـيرـ كـتـابـ اللهـ تـعـالـيـ؟ـ قـالـوـ قـدـرـ كـمـ؟ـ قـالـ قـدـرـ اـرـبـعـينـ الفـ وـرـقـةـ نـفـسـ - 00:42:39

كلـمـةـ قـالـوـاـ هـذـاـ هـوـ كـانـ قـرـيبـ التـسـعـينـ مـنـ الـعـمـرـ.ـ قـالـوـاـ هـذـاـ يـعـنـيـ فـيـ اـولـ الثـمـانـينـ.ـ قـالـوـاـ هـذـاـ مـاـ تـفـنـىـ فـيـ الـاعـمـارـ قـالـ اللهـ الـمـسـتعـانـ

ذـهـبـتـ الـهـمـ فـاـخـتـصـرـهـ لـهـمـ فـيـ التـفـسـيرـ الـمـوـجـودـ الـذـيـ هـوـ اـكـبـرـ التـفـاسـيرـ الـاـنـ.ـ وـلـذـكـ يـسـمـيـ - 00:42:19

الـمـفـسـرـينـ اـبـنـ جـرـيرـ الطـبـرـيـ رـحـمهـ اللهـ لـمـ يـتـزـوـجـ وـكـانـ كـلـ يـكـتـبـ مـنـ تـأـلـيـفـهـ اـرـبـعـينـ صـفـحةـ اـرـبـعـينـ وـرـقـةـ كـلـ يـوـمـ يـكـتـبـ مـنـ تـأـلـيـفـهـ

ارـبـعـينـ وـرـقـةـ.ـ مـنـشـغـلـ لـيـسـ بـمـنـشـغـلـ الـاـ فـيـ الـعـلـمـ - 00:42:39

وـلـهـذـاـ نـفـعـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ الـامـةـ فـيـ وـقـتـهـ وـفـيـمـاـ بـعـدـهـ بـهـ.ـ فـنـحنـ اـلـىـ الـاـنـ عـيـالـ عـلـىـ اـبـنـ جـرـيرـ فـيـمـاـ كـتـبـ وـعـلـفـ وـعـنـفـ مـنـ اـخـبـارـ اـبـنـ جـرـيرـ

رحـمهـ اللهـ تـعـالـيـ فـيـ هـمـتـهـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ مـاـ يـقـويـ طـالـبـ الـعـلـمـ فـيـ ذـلـكـ اـتـاهـ رـجـلـ وـسـأـلـ - 00:43:04

عنـ مـسـأـلةـ فـيـ فـرـائـضـ فـقـالـ لـهـ يـعـنـيـ فـيـ اـولـ وـهـوـ فـيـ اـولـ الـطـلـبـ كـانـ فـيـ الشـامـ فـاستـنـكـفـ اـنـ يـقـولـ لـاـ اـعـرـفـ اوـ لـاـ اـعـلـمـ وـالـفـرـائـضـ مـاـ

يتعلمه طلاب العلم عادة في اوائل ما يتعلمون. فقال - 00:43:26

قال انا علي اليوم الية. يعني حلفا الا انكلم اليوم في الفرائض فادا اتي في الغد اثني اجييك عن مسألتك. قال فدرست الفرائض في ذلك اليوم الفرائض علم يقال عنه انه علم اسبوع. يعني من اراده في اسبوع اخذ جملة منه حسنة - 00:43:50

قال فلما اتي نجد اثاني غدا لكن هذه الهمة بهمة قوية رحل من رحل واتى من اتي ومن صفات العظيمة في طلبهم للعلم ان العلم معهم كان ميدان خشية لا ميدان - 00:44:20

نتفاهם ولهاذا نذكر بعض صفات طلاب العلم التي ينبغي لنا ان نتحلى بها قدر المستطاع. فادا قصرنا استغفرنا من الله جل وعلا ورجع الى الصواب. من اهم صفات اهل العلم وطلاب العلم - 00:44:41

ان يخلصون النية لله جل وعلا. والا يطلبوا العلم لاجل ان يقال عالم او ان يقال طالب علم النية في العلم ان يطلب لله جل وعلا لكي يصحح عبادته وعمله مع - 00:45:02

الله جل وعلا وله ان يزيد على ذلك انس منه رشد انس من نفسه رشدا ان ينوي ايضا ان ينفع اخوانه المؤمنين وان ينشر دين الله جل وعلا. فهذه نية صالحة يؤجر عليها. فادا نوى رفع الجهل عن نفسه وعن غيره - 00:45:22

كانت نيتها صالحة لان الجهل في هذا المقام مذموم من صفاتهم انهم يحرضون على تعلم ما به يخلصون لله جل وعلا. وهو توحيد الله سبحانه والعقيدة صحيحة لان اعظم ما يطلب الايمان. لهذا قال جل وعلا الا الذين امنوا - 00:45:42

و عملوا الصالحات امنوا هنا قال اهل العلم بدأ بالعلم لان الايمان هو العلم واذا كان الايمان هو العلم فمعنى ذلك ان افضل العلم الايمان. والايامن هو الذي فسره العلماء بالتوكيد - 00:46:13

وبالعقيدة الصحيحة. وهكذا كان العلماء من اهل السنة ومن اتباع السلف الصالح يحررون هذا المقام لان انه لا يحصل الا تفهمه وتجيده وان تجيد مسائل اخرى هي دونه في القدر. فادا - 00:46:33

مشكل في التوكيد او في العقيدة لا تحسنوا الكلام عليها ولا تعرف تعرف وجهه وهو حق الله جل وعلا ثم تعرف ما دون ذلك هذا فيه قصور ثم بعد ذلك يتذمرون ما يصبح به دينه وهو تعلم العبادة والحلال والحرام. بمعنى ذلك ان يكون عندهم - 00:46:53

بحسب فضل ذلك وما يريد الله جل وعلا من العبد. اما ان يكون متوسعا في السيرة وهو لا اعلموا توحيد الله جل وعلا ولا السنة ولا يعلم ما يتبعده في صلاته وزكاته وصيامه وحججه والامور المهمة في ذلك فهذا - 00:47:16

وقصور منه من صفات اهل العلم انهم متراحمون فيما بينهم يسعى بعضهم في شأن بعض لانهم على منهج واحد عقيدة صحيحة فيما تبعوا فيه السلف الصالح وكانوا في ذلك. فبعض - 00:47:36

وهم يحبوا بعضا. ولهاذا ذم من ذم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من اهل العلم ذموا الذين يحسد بعضهم بعضا. لان هذا خلاف مقتضى العلم. مقتضى العلم ان يسلم الصدر. من - 00:47:57

والغل والحسد وان تفرح ان يقوم بدين الله جل وعلا من شاء الله من عباده. وان تفرح ان تكون من من الامر او خليا من من الواجب. وان يقوم غيرك به. لهذا الصحابة تدافعوا الفتيا - 00:48:17

وتدافعوا الامارة وتدافعوا المسؤوليات لانهم ارادوا السلامة. فادا تعينت عليهم سعوا فيها واجتهدوا وسألوا الله جل وعلا الاعانة والتوفيق. فادا طلبة العلم متراحمون فيما بينهم تحابون فيما بينهم لا يحسد بعضهم بعضا. ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رءوف - 00:48:37

فادا غلط او زل او اخطأ فانه يسعى في نصيحته بالطريقة الشرعية التي تحبب له الخير اتجعل النفوس فيها نفرة؟ وهذا مما يساعد على بث الخير وتقليل الشر ويساعد على انت - 00:49:07

يكون اهل العلم وطلبة العلم ان يكونوا شيئا واحدا لانه بذلك يقوى الخير ويظلمه او يضعف الشر من صفات طلبة العلم واهل العلم انهم سليمون من كل اسم سوى اسم الاسلام - 00:49:27

سنة ولهاذا ذم جمع من العلماء العالم الذي ينتصر لشيخه مهما كان او ينتصر لمذهبة مهما كان. او ان يكون منتصرا لحزبه او جماعة او

لان هذا ليس من مقتضى العلم. مقتضى العلم ان تعين الخلق وتعيين اهل الدين على - [00:49:47](#)  
الاسلام الذي هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ان تعينهم عليه وان تحببه لهم وان تغلق هم ضد ذلك هذا مقتضى العلم النافع. واما اذا كان العلم فيه نصرة لمذهب - [00:50:19](#)

او طائفة او حزب او جماعة او نحو ذلك فهذا خلاف المقصود من العلم وخلاف النية الصالحة. فهذا مذموم فيه. ولهذا قال بعض اهل العلم في هذا المقام وهو آآ - [00:50:39](#)

الشيخ بكر ابو زيد عافاه الله من عليه قال في كتابه حلية طالب العلم او نحوه قال من صفات طلاب العلم الا تكون يا طالب العلم ولاجا في الجماعات - [00:51:01](#)

وذلك لانها لا بد ان تحرف منهج طالب العلم عن حقيقة العلم الى غيره. واما اذا فسلم من ذلك فانه يرجى له السلامة في المنهج الذي يقتفيه. ولهذا قال الله جل وعلا لنبيه قل هذه - [00:51:21](#)

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في مسائل كتاب التوحيد في الى الله التنببيه على الاخلاص بخلاف من يدعوا الى شيخه او الى طريقته - [00:51:41](#)

من صفات اهل العلم انهم يحرضون على نفع الناس في دينهم وايضا في دنياهم. ما امكنهم ذلك. وانهم دعاة الى الخير امرون بالمعروف ناهون عن المنكر. لان مقتضى العلم النافع الصحيح هو حمل هذه - [00:52:02](#)

تالف ووراثة النبي محمد عليه الصلاة والسلام. الانبياء كما قال عليه الصلاة والسلام لم يورثوا دينارا ولا درهما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر والنبي صلى الله عليه وسلم في مهماته المختلفة ورثها عنه اهل العلم في مهمة الفتية - [00:52:27](#)

والامام وفي نفع الناس والاعطف والرحمة والصلة والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجميع ابواب الخير اهل العلم هم اولى بها من غيرهم. والناس في ذلك تبع لاهل العلم في ذلك لانهم يعلمون - [00:52:53](#)

حدود ما انزل الله على رسوله في هذه المسائل العظيمة. اذا فالعلم يقضي بحقه على طالب العلم ان يكون داعية الى الخير. ليس معنى داعية الى الخير ان يكون امامه ميكروفونات ومحاضرات وخطيب جمعة لا - [00:53:13](#)

داعية الى الخير بحسب ما عنده من العلم في نفسه وفي اهل بيته وفي من يكون من الجهال لديه او يسافر اليهم او نحو ذلك يكون في نفسه ان يعلم لكن طالب علم وعنه علم ولا يحرص على نفع الناس هذا فيه نظر - [00:53:33](#)

ليس هذا من الصفات المحمودة بل من الصفات المحمودة ان يكون ساعيا في الخير في امر المسلمين في دينهم وفي دنياهم وفي الامر المعروف والنهي عن المنكر وفي جميع ما فيه رفعة لدين الله جل وعلا - [00:53:53](#)

من صفات اهل العلم وطلبة العلم انهم سليم اللسان والقلب من كل ما لا يرضي الله جل وعلا. اما اللسان فلسانه قلت طيب وصفة السنتهم انها طيبة طالب علم يغتاب نمام يقع في هذا وفي هذا طالب علم تجد لسانه - [00:54:09](#)

لا يراعي فيه الله جل وعلا اذا خاصم فجر آآ خطاب سيء هذا ليس من صفتني اهل العلم المحمودة وليس من مقتضى العلم النافع. ولهذا قال الله جل وعلا لعباده وقل لنبيه وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع - [00:54:46](#)

بينهم هنا يأتي الصبر هل يتوقع طالب العلم او العالم او الا يأتي الا يسمع شيئا يكرهه لابد ان يسمع هذه الحياة. النبي صلى الله عليه وسلم سمع ما يكره واوذى هل يريد ان ان يقال له دائما اه - [00:55:15](#)

انت كذا وكذا ليس صحيح لابد ان ينقسم الناس ولابد ان يواجهه ولابد ان يقول جاهل عليه دينك حال فيك كذا او انت لابد ان يصبر وان يكون لسانه عفيفا. طيب اللسان طيب الكلام طيب القول - [00:55:35](#)

ولا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث. اذا فطالب العلم من صفتة ان يكون لسانه كأحسن ما يكون في الفاظه وفي تعاملاته وفي صبره وقد كان جمع اذا اوذوا عرف ذلك في وجوههم - [00:55:55](#)

لكن لم يؤثر ذلك على انهم يستطيلون في الناس في اعراضهم وفي السنتهم الناس لابد ان يكون منهم مصيب ومنهم مخطئ ومنهم على الصواب ومنهم من ليس على الصواب لكن يصبر عليهم ويعلمون ويرشدون ويكون - [00:56:15](#)

لسانه طيباً عفيفاً. كذلك القلب طالب العلم يجاهد نفسه أن يكون قلبه سليماً من الغل والحق والحسد على الماظلين وعلى الحاضرين إلا ما كان في ذلك إلا ما كان من ذلك فيما أذن به شرعاً في بعض - 00:56:33

المسائل لكن أن يكون في قلبه الأمور المنكرة وكباقي القلوب نعوذ بالله من غش وغل المؤمنين من صفات طلاب العلم أيضاً ان طالب العلم صاحب عمل صالح وصاحب خوف من الله جل وعلا وخشية - 00:57:04

لأن الخشي الحقيقة العلم هو الخشي. فإذا لم يتم العلم خشية لله جل وعلا فهو علم فيه قصور أو غير نافع أو لم يكتمل نفعه. ولهذا قال جل وعلا إنما يخشى الله من عباده العلماء - 00:57:34

يعني أن أهل العلم هم أحق الناس بخشية الله جل وعلا لما يعلموه من صفة الله جل وعلا في ربوبيته والوهبيته وأسماء وصفاته ولما يعلموه مما أعده الله جل وعلا - 00:57:54

المؤمن وللعاشي وللمنافق وهكذا. أهل العلم ينظرون دائمًا في أعمالهم بانتظارين نظر رحمة والناظر الثاني نظر خوف ووجع اما نظر الرحمة فهو نظرهم إلى الخلق وإلى أهل الإسلام وخاصة. ينظر إليهم ويرحمه. يرحم العاشي. حين - 00:58:13

بانه ما عصى إلا بتسلط العدو عليه وهو أبليس ويرحم العبد الذي لم يفقه دين الله جل وعلا. ويرحم المحتاج ويرحم من لم يعمل بدين الله أرحم من خالق الصوات ويرحم من خالق المنهج ويرحم لاجل أن يهديه إلى منهج السلف الصالح وسنة النبي - 00:58:51

صلى الله عليه وسلم. ومن جهة أخرى في قلبه الخشية. والخوف من الله جل وعلا. فيكون معه نظراً النظر الأول نظر خوف من الله ومن الحساب وما يقابل به ربه جل وعلا والنظر الآخر الرحمة - 00:59:19

يحمله الخوف على العمل وعلى الجد وتحمله الرحمة على إلا يكون غليظاً مع المؤمنين ومن صفات أهل العلم وطلبة العلم إنهم أهل صبر بطلب العلم والتحصيل فيه واهل استمرار على ذلك. في العلم لا يطلب في يوم وليلة. وليس مدة طلب العلم - 00:59:39

تنت ودورة أو دورتين أو عشرة أو عشرين العلم معك منذ أن تبدأ إلى أن تموت ولهذا قال الإمام أحمد رحمه الله اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد. اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد لانه لا يشيخ منه - 01:00:15

وقال أيضًا مع المحبرة إلى المقبرة. يعني الواحد لابد دائمًا معه كتاب ومعه ورق إلى آخره معه همة وصبر على ذلك لا يفارقه العلم والكتاب والحفظ والمدارسة مهما كان. لانه ان - 01:00:41

طرق ذلك فانه يضعف علمه او يفقده بحسب ذلك من صفات طلبة العلم انهم ساعون في الخير بعيدون عن الشر. حريصون على ما فيه خير انفسهم وخير الناس بعيدون عما فيه شر انفسهم وشر الناس. لهذا وصف أهل العلم - 01:01:01

بانهم الجماعة. الجماعة التي جاءت في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الفرق قال كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قالوا الجماعة. قيل - 01:01:26

الإمام أحمد من الجماعة؟ قال لهم أهل الحديث. وفي رواية قال لهم أهل العلم. وقال الترمذى أيضًا في جامعهم أهل العلم فأهل العلم من أهم صفاتهم أنهم ساعون في اجتماع الناس باجتماع على الدين الحق والاجتماع - 01:01:41

على ولادة أمرهم وعدم احداث الفتنة كبيرة وصغيرها. وهذا صفة أئمة أهل السنة واتباع السلف الصالحة منذ الزمان الأول إلى زمننا الحاضر وإلى أن يirth الله الأرض ومن عليها. ولهذا وصفوا وصفوا وصف أهل العلم - 01:02:01

بانهم الجماعة لأنهم هم الحريصون على الجماعة بنوعيها. جماعة الدين وجماعة الابدان. ومن صفات أيضًا أنهم متعاونون على البر والتقوى لأن تحقيق الخير وتحقيق الدين لا يكون بعمل فرد ولا بعملي جهة وإنما يكون بالتعاون كل في مجاله وكل في جهته واهل - 01:02:21

علمى هم احرى الناس وطلبة العلم بان يرعوا ذلك وان يتتعاونوا على البر والتقوى وان يحذرها من التعاون على الائم والعدوان وصفات طلبة العلم كثيرة متنوعة لعلكم تتبعون ذلك في - 01:02:57

قراءتها فيما كتب بصفات أهل العلم. نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من من عليه بحمل العلم وجعله ثابتًا على ذلك ومن عليه

بالصفات الحسنة اهل العلم وسائله جل وعلا ان يغفر لنا ذنبنا - 01:03:17

واسرافنا في امرنا وان يجعل عاقبتنا الى خير. كما اسئلته جل جلاله ان يوفق ولاة امرنا الى ما فيه رضاه وان يجعلنا واياهم من المتعاونين على البر والتقوى. وان يوفق اهل العلم منا الى ما فيه عز الاسلام - 01:03:37

وقوة المسلمين ونشر العلم النافع واذدياد الخير واضمحلال الشر. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نجيب عن بعض الاسئلة اه أول سؤال فيه استدراك لكلمة ذكرتها قال قلت ضمن كلامك ان الانبياء هم اعلم اهل زمانهم وهذا لا شك فيه ولكن في عهد موسى اليه الخضر كان عنده علم اكثر منه؟ فيقال ان - 01:03:57

زمان موسى الخضر امن الخضر نفسه الذي الى اخره لما ذكرت الكلمة جاء في الذهن الخضر والخضر مع موسى عليه السلام كان اعلم من موسى في مسائله. واما من جهة - 01:04:27

علم النبوة والعلم بالله جل وعلا وعلم الرسالة. فموسى عليه السلام كان اعلم لكن بالعلم العام الذي قاله موسى كان يذكر للناس من كل شيء خبرا فسأله سائل قال له يا موسى - 01:04:49

من اعلم الناس؟ فقال انا وهذا تفضيل مطلق في كل نواحي العلم بما يدخل فيها بعض امور الغيب فقال له الله جل وعلا يا موسى ايتني عبادنا خضرا فانه اعلم منك. حصلت القصة المعروفة - 01:05:09

وموسى عليه السلام لم يصرير مع الخضر ففارقه الكليم كليم قلبه او ونبينا عليه الصلة والسلام قال وددنا لو ان موسى صبر. يعني اللي آآنرى ما يعمل الخضر زيادة على ما ذكر. فالمقصود ان الانبياء - 01:05:36

اه من جهة النبوة ومن جهة الرسالة الرسول هو اه اعلم اهل زمانه اذا كان او اعلم اهل اه اعلم من ارسل اليهم اذا لم يكن في زمانهنبي او مرسل - 01:06:06

ارحم قصة موسى عليه السلام مع الخضر فيها فوائد كثيرة في طلب العلم وفي الصبر على المعلم وفي الانابة وفي الا عدم المعارضة لاهل العلم فيها فوائد كثيرة جدا في هذا الباب - 01:06:29

هل الاصح او الافضل لطالب العلم ان يلازم شيخا واحدا يأخذ عنه كافة العلوم خاصة في بداية الطلب؟ ام ينوع في الاخذ؟ وهل يصح ذلك عند عالم قد مات وبقت اثاره بحيث يلزمها طالب العلم. العلم واسع. فياخذ العلم - 01:06:46

عنمن يحسنه. العلم واسع فنون منه علوم الالة المختلفة. علوم الالة ايضا علوم. ومنها العلوم الاصل الرئيسة وهذه ايضا علوم وفنون. فياخذ العلم من يرى انه ينفعه في ذلك. لكن - 01:07:08

ان كثرة الاشياء قد تكون مشغلة عن الطلب وعن الملازم. فيرى ما هو الانفع له. اذا وجد عالم قويا في العلوم يشبع نهمته فيما يطلب فيلازمه وفي ذلك الخير. لكن اذا كان عنده نهمة ويجد ان هذا - 01:07:28

العالم او المعلم او طالب العلم يكون جيدا في الحديث لكن ليس جيدا في الفقه. لكن يكون قويا في شرح العقيدة والتوجيد. ولا يكون قويا في علم اخر او يدرس هذا ولا يدرس غيره فانه ينوع بحسب قوته لكن ينتبه لنفسه الا تكون كثرة المشايخ - 01:07:48 معطلة له او باعثة له على الفتور. لانه احيانا ان يرهق طالب العلم نفسه باكثر من نهمته وما يحس من نفسه هذا يشغلة. وربما يصيبيه بالفتور في حين ما. لكن اذا اخذ العلم شيئا فشيئا - 01:08:14

بحسب قدرته ونهمته فانه يحصل على مر الزمن يعلمون ما للعلم من من اهمية في رفع الجهل عن الناس وعن المرأة خصوصا فما هي الوسائل المفيدة آآ لرفع الجهل عن المرأة والزوجة خصوصا. المرأة مخاطبة بالعلم كما يخاطب الرجل - 01:08:34

النساء شقائق الرجال مطلوب منها ان تتعلم المطلوب منها ان تفقه في دين الله لكن النساء يختلفن كما يختلف ايضا الرجال بحسب فراغها وشغلها وبحسب استعدادها وقوتها وذكائها ونحو ذلك مما يكون معه - 01:09:01

العلم هي مخاطبة به المرأة اذا احست من نفسها رشدا وارادت انها آآ تقبل على العلم ولله الحمد الان كثير من النساء طالبات علم يناقشن ويسألن وبعضهن يؤلف ويكتب فيما بقدر ما - 01:09:21

اعطاهن الله جل وعلا وهذا امر حسن. لان من الصحابيات من كن فقيهات عدد منهن ام الدرداء زوج ابي الدرداء كانت فقيهة عالمة.

عائشة رضي الله عنها كانت المرجة والصحابة في السنة وفي مسائل من - 01:09:41

الفقه واستدركت على الصحابة مسائل كثيرة. من النساء من كانت شيخة يعني بهذه الكلمة شيخة كما قال عدد من اهل العلم في اجازاتهم قد حدثتنا الشيخة الصالحة فاطمة كان عليها من اه الكتاب يعني طبعا من وراء حجاب وهي لاجل ان عندها اجازات عالية وهي ربما - 01:10:05

اصلحت الغلط لبعض طلاب العلم. وهكذا كان فالنساء العنوية بهن في العلم والدعوة من اهم المهم ان تقوم ان يقوم العلم والدعوة ونشر الخير على الرجال فقط هذا غير صحيح. وليس من دين الله بل المرأة - 01:10:34

مطلوب منها ان تسعى في العلم وان الزوج يعينها على ذلك يعينها اخوها يعينها قريبتها اه محرمها على ذلك وييسر لها سبيل ذلك اذا كانت آآعندتها استعدادات فطرية لهذا. يعينها على الخير يعينها على ما - 01:10:54

تحصل به العلم وهذا مهم اليوم لأن اكثر ما ترى اليوم من هجوم ومن انواع من الفساد والمنكرات اكثر من يواجهها وتوجه الى المرأة فإذا كانت الدعوة والخير في الرجال وضعفت في النساء معنى ذلك انها سببـتـ الخـيرـ شيئاً فشيئـاً وـستـقـومـ - 01:11:15

البيوت على شفا جرف هار. هذا لا ينبغي بل لا يجوز ان يكون بحال. ومن وسائل صده ان يسعى آآ النساء في طلب العلم وان يحرصن على ذلك كما كان الاولى يحرصن على ذلك. الامام - 01:11:45

شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى كانت له ابنتان سارة وفاطمة وكلتا هما طالبة علم متمنـ. سارة بقيـتـ في الدرعـيةـ وفاطـمةـ ذـهـبـتـ الىـ جـهـةـ الـاـمـارـاتـ. الانـ كانـتـ فيـ القـدـيمـ يـسمـىـ عـمـانـ اوـ سـاحـلـ عـمـانـ بـقـرـبـهاـ مـنـ درـسـتـ هـنـاكـ وـدـرـسـتـ الاـخـرـ ايـضاـ - 01:12:05

الدرعـيةـ وبـقـيـتـ لـهـنـ كـتـبـ اـيـضاـ وـيعـنيـ مـوقـوفـةـ وـحـصـلـنـاـ كـتـبـاـ كـثـيرـةـ وـكـوـنـاـ وـهـذـاـ كـثـيرـ فـيـ تـارـيـخـ الـاسـلامـ. النـسـاـ مـهـمـ انـ يـطـلـبـنـ الـعـلـمـ وـانـ يـحـرـصـنـ عـلـىـ ذـلـكـ بـمـاـ فـيـ هـذـاـ مـنـ نـشـرـ لـخـيرـ - 01:12:35

واه تعليم للصغرى وللكبار ما رأيكم في اه متى الحديث لطالب العلم هل هو بلوغ المرام ام عمدة الفقه؟ لا يبدأ بعمدة الفقه بانه اخسر وكله من الصحيحين مما اتفق عليه الشیخان او جاء في احدهما اه وهو قليل حوالي خمس مئة - 01:12:55

حديث اما بلوغ المرام فنحو الف وست مئة حديث كبير. آآ فيبدأ بعمدة الفقه فاذا امهاه ذهب الى البلوغ بعمدة الاحكام يعني عمدة الاحكام هو ذكر عمدة الفقه آآ غرطا منه وانا تابعته على المقصود عمدة الاحكام للحافظ عبد الغني المقدسي - 01:13:22

اما عمدة الفقه فهذا الموفق ابن قدامة رحمه الله بعض من ينتسب الى اهل السنة في هذا العصر يقول ان جنس العمل ليس ركنا في الایمان وان كان جزءا منه بل هو واجب فيه فقط - 01:13:50

معنى ان الانسان اذا اعتقاد بقلبه واقر بسانه ولكنه لم يعمل عملا قط فانه مؤمن الا انه ناقص الایمان الى اخر الذي اجمع عليه اهل السنة والجماعة وذکروه في معتقداتهم وفي كتب العقيدة لهم مخالفين بذلك - 01:14:07

أهل الارجاء بظواهـهمـ المختـلـفةـ انـ الـايـمانـ قولـ وـعـملـ وـانـهـ اعتـقادـ بالـقـلـبـ وـقـولـ بـالـلـسـانـ وـعـملـ بـالـجـوارـ وـالـارـكـانـ وـانـ عـملـ دـاخـلـ فـيـ المـاهـيـةـ واـذـ دـخـلـ فـيـ المـاهـيـةـ فهوـ رـكـنـ فـيـ المـاهـيـةـ فهوـ رـكـنـ فـيـ هـيـهـ. باـجـمـاعـ اـهـلـ السـنـةـ - 01:14:28

والعمل الذي هو ركن في الایمان وجنس العمل بالفرائض وترك المحرمات العمل بالفرائض وترك المحرمات هذا هو الركن بمعنى انه يعمل بالفرض ويتجنب المحرم هذا داخل في حقيقة الایمان وليس كل عمل - 01:15:07

ركنا في الایمان واياضا ليست كل الاعمال ركنا في الایمان هذا معتقد الخارج انه اي عمل فرض لا يعمل به او اي محرم يرتكبه انه يقدر في اصل ايمانه فيكفر بذلك - 01:15:42

لكنه اذا جاء بعمل مما امر الله جل وعلا به وانتهى عن محرم مما حرم الله جل وعلا واعلم نهى عنه فانه يدخل في عقد الایمان فيصبح معه هذا الایمان الذي اجتمع فيه اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل والعمل - 01:16:06

الذى هو العمل بالفرائض واجتناب المحرمات. هذا هو القدر المجمع عليه بين اهل السنة والجماعة. اما من جعل العمل جزء من الایمان وليس ركنا فيه هذا لا يوجد جزء من الشيء - 01:16:33

داخل في ماهيته الا وهو ركن. هذى المسألة لها بحث مبسوط في كتب العقائد كما هو معروف الان اركان الایمان ستة ما في احد يقول انها ليست اركانا في الایمان. لكن ليس فيه حديث - [01:16:53](#)

ولا في القرآن ولا في السنة ولا كلمة عن احد من الصحابة يقول فيها اركان الایمان ستة او الایمان الستر. لا يوجد ركن في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. اركان الایمان او هذا من اركان الایمان - [01:17:14](#)

لكن العلماء بالاجماع قالوا هذه الستة هي اركان الایمان كما ان اركان الاسلام خمسة مع انه لم يأتي في السنة اركان الاسلام خمسة هي كذا. انما فيهبني الاسلام على خمس او انه سئل ما الاسلام؟ فقال ان تشفع - [01:17:33](#)

لهذا نقول العلماء جعلوا الشيء ركنا اذا كان داخلا في الماهية لا يقوم الا به من جهة النص او من جهة الحقيقة فجعلوا اركان الایمان ستة لاماذا لانه النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما الایمان؟ فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره - [01:17:57](#)

وهذا الجواب جواب عن الماهية التي سئل عنها بماء. ما الایمان؟ فقال كذا. اذا الایمان الذي اجيب عن حقيقته وماهيته هذه الستة فهي اركان. قال ما الاسلام؟ قال كذا. فهي اركان. نقول الان مثلا اركان - [01:18:26](#)

صلوة هل فيه دليل يقول اركان الصلاة كذا نقول اركان الصلاة هل فيه دليل يقول اركان النكاح هل فيه دليل يقول اركان النكاح؟ لا كلمة ركن هذه مصطلح جعلها العلماء - [01:18:50](#)

اما دل الدليل على انه داخل في الماهية والعمل كذلك. دل الدليل على انه داخل في الماهية في قوله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم. والمقصود عملكم وهو الصلاة - [01:19:08](#)

فلما عبر عن العمل بالایمان دل على انه داخل في حقيقته وماهيته. وانه ركن. النبي صلى الله عليه وسلم جاءه وفدى عبد القيس فسألوه فقال له سأله ما تؤمننا؟ فقالوا عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين امر - [01:19:33](#)

بالایمان بالله وحده امركم بالایمان بالله وحده. قالوا وما الایمان بالله وحده فقال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيموا الصلاة وان تؤدوا الزكاة وان - [01:19:56](#)

تعطوا الخمس من المغنم قال اهل العلم ذكر الخمس من المغنم لانه عمل فيدل على ان العمل كان جوابا بل عن الماهية فصار ركنا من اركان الایمان. هذا القدر متفق عليه بين اهل السنة فيما سطروه. ولا خلاف بينهم - [01:20:19](#)

بان الایمان قول وعمل ونية يزيد وينقص وانه اعتقاد وقول باللسان وعمل بالجوارح وانه ليس كل عمل ركنا من اركان الایمان بل العمل من حيث هو هو الركن لكن ليس كل فرد فرد من الاعمال الصالحة يدخل ركنا من اركان الایمان لان هذا من معتقد الخوارج - [01:20:43](#)

فالخالفوا بذلك اهل السنة فخالفوا بذلك اهل البعد من المرجئة والخوارج. الخوارج قالوا كل عمل ركن فمن ترك اي عمل كفر. والمرجئة قالوا ليس ثم عمل اصلا داخل في حقيقة الایمان. وهذا - [01:21:16](#)

هذا خلاف منهج اهل السنة والحمد لله ان الامر ظاهر بين من جهة الدليل ومن جهة المقتضى لكن هنا تنبيه وهو ان احداث مصطلحات في مسائل العقيدة وخاصة مسائل الایمان لا - [01:21:40](#)

لابد ان يفضي الى خلاف. لماذا؟ لان المصطلح له عدة اوجه في التفسير يفسره من احدث المصطلح او من استعمله بتفسيره ويفسره الاخرون ايضا بتفسير فإذا صار النزاع وقع الخلاف في اصل المسألة - [01:22:00](#)

وهذا مما يجب الحذر منه. مسائل الاعتقاد والایمان تتبع فيها ولا نبتعد. لا نحدث فيها شيئا لا مصطلحا ولا لفظا لان اصل الخلاف والفرقـة التي وقعت في الامة في القرن الاول كانت بسبب هذه المصطلحات ومسائل الایمان - [01:22:31](#)

والاسمي والاحكام. فإذا جاءنا من جاء بمصطلحات جديدة فانه وان كان قد يفسرها بتفسيرها صحيح لكنه يوقع الفرقـة ويوقع الخلاف لانه لن يفهم منها ذلك لهذا احب الجميع لا يجتهد في مسائل الاعتقاد. مسائل العقيدة والمنهج منهج السلف الصالح - [01:22:51](#)

واضح فيها مئات الكتب. فنتبع فيها ولا نحيط فيها شيئا وهذا الاتباع هو الذي يجب علينا وهو سبيل اهل العلم في ذلك. جعلنا الله

جل وعلا واياكم من المستمسكين بمنهج السلف الصالح آآ المقتفيين اثر ائمة الاسلام في ذلك انه سبحانه - [01:23:18](#)  
جود كريم وفي الختام ارجو ان تكون هذه الدورة نافعة كالدورات التي سبقت وان يوفق الله جل وعلا القائمين عليها لتنظيمها  
[01:23:45](#) - وحسن